التحفظ على المواقف

□ خلال الاسبوعين الماضيين ظلت معظم هذه المشاهد تتكرر باعتبار أن الاجتماعات المفتوحة تهيئ لعملية التأسيس لفرق عمل المؤتمر والتي تم الاعلان عنها السبت الماضي.

لكننا بالرغم من هذا حاولنا التحدث مع العديد من الشخصيات المتحاورة حول معظم القضايا التي سيناقشونها، وهي محاولة استكشافية لطبيعة مواقفهم منها خاصة على صعيد القضية الجنوبية، فكل الأحاديث التي أجريناها كانت تعبر عن رؤى وتطلعات، لكنها لا تصل في الوقت ذاته الى تشكيل رؤية واضحة عن طبيعة الأسس والقواعد التي ينبغي التعامل من خلالها مع القضية الجنوبية.

وهذا يعني أن معظم المتحاورين وبالأخص ممثلي الأحزاب يفضلون إرجاء الإعلان عن رؤاها بهدف استكشاف الآخر، وقد تكون عملية تكتيكية يتطلبها الحوار.. وكل ذلك يعني أن التعرف على هذه الرؤى يحتاج الى الانتظار لعدة أيام حتى تقوم فرق العمل بكشف أوراقها ومن ثم الولوج الى مناقشات مستفيضة حول مجمل القضايا وبالصورة التي تحدد رؤى الجميع وتشكل نواة حقيقية لتحالفات مستقبلية منطلقة من خلال التقارب والتفاعل حول مجمل القضايا المطروحة.

التعاطي مع القضايا

□ لا ريب أنها مقدمات سوف تنعكس على المناطق العميقة في الحوار وستزيد مداولاتهم ومناقشاتهم سخونة وعمقاً في الطرح والمواقف لكنها مع ذلك ستزيدهم قرباً وتواصلاً وتوافقاً في اعتمادهم آليات التوافق التي يحددها نظام عملهم القائم على أسس وقواعد علمية وإدارية لإدارة الحوار والتعاطي مع كافة الجوانب المرتبطة بأسلوب استوعب تماماً كل شاردة وواردة لها علاقة بعملية الحوار ووضع لها الأسس والقواعد القوية للتعامل معها.

تفاعل مسئول

□ إن تشكيل تسع فرق عمل في إطار القضايا الساخنة تحتاج كل منها الى تفاعل مسؤول من قبل المتحاورين وبحسب الفرق التي سيعملون في إطارها، فالأهمية البالغة لهذه القضايا تجعل هناك حاجة ملحة للمتحاورين الى التزود بالمعلومة المتصلة بالقضية التي سيناقشونها ويضعون الحلول الناجعة لها.. وقد أدركت أن بعض المتحاورين يعون جيداً الأهمية البالغة للمعلومة بالنسبة لنشاطهم التحاوري، لكن يبقى الحديث عن أهمية مصداقية هذه المعلومة وهل تم جلبها الى المحاور باسلوب مهني وعلمي بحت لتساعده على تشكيل رؤيته إزاء المشكلة التي هو بصدد مناقشتها ومعالجتها أم ان هذه المعلومة ستأتي اليه من قبل المطابخ الحزبية.. التي لا تعبر إلا عن وجهة نظر الحزب بغض النظر عما إذا كانت صحيحة بصورة خالصة أم مجزوءة.

ـــزان أعضاء مؤتمر الحوار

أحمد مساعد: مؤتمر الحوار هو المكان المناسب لمعالجة كل قضايا الوطن والمواطن

< أما عضو مؤتمر الحوار الوطني أحمد مساعد حسين فقال: إن القضية الجنوبية تحتل المرتبة الأولى والمحور الرئيسي في مؤتمر الحوار الوطني وبإمكان قيادات الحراك في الداخل والخارج الالتحاق بالحوار وطرح قضيتهم بكل حرية مهما كان سقفها والاستماع لكل الآراء.. مؤكداً أن الحوار سيناقش كل قضايا وأزمات اليمن المتعددة منذ أكثر من نصف قرن.. وقال: دائماً ما نلجأ الى الحوار بعد حروب وصراعات مدمرة .. فلماذا لا ندخل الحوار ونجنب أنفسنا وشعبنا ويلات الحروب والصراعات، وهي فرصة ثمينة جاءت في وقت استنزفت فيه الأزمة التي شهدها الوطن في ٢٠١١م قوانا..

داعياً جميع فصائل ومكونات الحراك الجنوبي في الداخل والخارج الى توحيد صفوفهم والدخول في الحوار الوطني الشامل من أجل تحقيق آمال وتطلعات الشارع الجنوبي.. موضحاً أن مؤتمر الحوار هو المكان الصحيح والطبيعي لبحث ومعالجة كل قضايا الوطن والمواطن.

محذراً من الخلافات الثانوية بين مكونات الحراك، منبهاً إلى إنها ستفقد القضية الجنوبية الزخم الذي وصلت اليه بفضل تضحيات جماهير الحراك في مختلف الساحات.

الخيواني: يجب أن تسقط فتوى 94م وتعاد الحقوق

< وتحدث الاستاذ عبدالكريم الخيواني قائلاً: مؤتمر الحوار لم يتعاط حتى الآن مع أية قضية من القضايا المطروحة على جدول أعماله، ومازلنا في إطار الجلسات العامة، واعتقد أن القضية الجنوبية لها أولوية ملحة ويجب قبل الدخول في تفاصيلها القيام بإجراءات ميدانية.. تتمثل في فصل الحقوق عن القضية السياسية وإعادة الحقوق لأصحابها بعيداً عن الرأي السياسي ومهما كان سقف المطالب السياسية مرتفعاً..

ويرى الخيواني أن الاصوات المرتفعة في الشارع الجنوبي الرافضة للحوار تخاطب القيادة السياسية وليس المواطن الذي مازال يشعر بعدم جدية إعادة استحقاقه وأن الانتهاكات مازالت مستمرة، وأصحاب فتاوى ٩٤م لم يعترفوا بخطئهم ويسعون الى زج الشارع الجنوبي في كثير من الخلافات، لذا يجب أن تتوقف الانتهاكات وتعاد الحقوق، وان تسقط فتوى ٩٤م.. هذه مقدمات يجب أن تنفذ على أرض الواقع حتى يشعر المواطن في الشارع الجنوبي انه داخل الى حوار متكافئ وأنه لا يوجد أي ضغوط عليه للتعبير عن رأيه وقضيته.

رئاسة مؤتمر الحوار تنبه المتغيبين عن حضور الجلسات

< نبهت رئاسة مؤتمر الحوار الأعضاء الذين يتكرر غيابهم عن حضور جلسات المؤتمر..

وقال الدكتور ياسين سعيد نعمان نائب رئيس المؤتمر إن غياب أي عضو تحت مبرر أنه مشغول بعمل في الجهة التي يديرها أو يعمل فيها يعتبر غياباً غير مشروع وغير مبرر لأن قاعدة الحوار هي التفرغ التام للحوار.

داعياً كل الأعضاء الذين لديهم مسؤوليات تنفيذية أو تشريعية أو خدمية أو أي أعمال أخرى أن يتفرغوا من أعمالهم تماماً للمشاركة المستمرة في جلسات مؤتمر الحوار الوطني.

قحيم ينتقد أداء الإعلام الحزبي تجاه الحوار

< انتقد محمد عياش قحيم عضو مؤتمر الحوار بشدة الأداء الإعلامي للأطراف السياسية خصوصاً إعلام المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح في تناولهما لقضايا وجلسات الحوار الوطني.

وقال قحيم: البلاد بحاجة الى تهدئة إعلامية وعدم إثارة الفتنة وبث ثقافة الإحباط والكراهية.

داعياً كافة الوسائل الإعلامية الى مراعاة ضمائرهم ووطنهم وشعبهم والدفع نحو ما يخدم مؤتمر الحوار وحث المتحاورين لتغليب المصلحة الوطنية.

عبود يطالب بمشفى لمعالجة مدمني الأزمات وينتقد صعتر

< انتقد عبود شريان أبو لحوم عضو مؤتمر الحوار ما طرحه عبدالله صعتر عضو الحوار من نصائح على المتحاورين في مداخلة له..

وقال عبود: على صعتر ألا يمنحنا صكوكاً وليبدأ بنصح نفسه أولاً فكم قد حرض على أبناء صعدة ودعا في خطاباته إلى اجتثاثهم من على وجه الأرض.

وأضاف: نحن بحاجة إلى إنشاء مستشفى لمعالجة مدمني الأزمات إذا أردنا حل كافة القضايا.

باجيل: المتحاورون يدركون المسؤولية الموكلة إليهم

< أما النائب ناصر باجيل - عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل- فيقول: القضية الجنوبية أعطيت حقها من النقاش وهناك اجماع على حلها وحل قضية صعدة وغيرها من القضايا المطروحة على طاولة الحوار.

وأضاف: أن غالبية المشاركين يؤمنون بأن القضية الجنوبية يجب أن تحل حلاً عادلاً، بما يضمن مواطنة متساوية للجميع في السلطة أو الثروة.. مشيراً الى أن الحوار الوطني بعث الأمل لدى الشعب اليمني بتجاوز كل التحديات وحل كافة القضايا.. والمتحاورون متحمسون ومثابرون لأن يكونوا عند حسن ظن الشعب بهم..

الدكاك: الكلمة الأخيرة ستكون لمكونات الحراك

< الزميل صلاح الدكاك عضو مؤتمر الحوار الوطني قال: طرحت القضية الجنوبية بكل شفافية وتنوعت الآراء حول سبل معالجتها.. منهم من طالب بفكرة الأقاليم، وطرح آخر يرى أن الاقليمين هو الحل الأنسب، وهناك أيضاً أصوات تطالب بفك الارتباط، واعتقد أنه من المبكر الحديث عن أي الحلول هو الأنسب لحل القضية، كما أن حل القضية الجنوبية سيكون من خلال اللجنة التي ستتولى هذا الملف والكلمة الاخيرة ستكون لمكونات الحراك المشاركة في مؤتمر الحوار.

وأضاف: وبدون شك إذا لم تكن الحلول التي ستتوصل اليها لجنة القضية الجنوبية مرضية للشارع الجنوبي بدرجة رئيسية فإن الحوار لن يُكتب له النجاح، لأن المشاركين باسم مكونات الحراك لن يكتسبوا شرعيتهم الا إذا توصلوا الى حل يرضي الشارع الجنوبي ما لم فسيتم رفضها ولن تكون مخرجات الحوار قابلة للتطبيق على الواقع.

وقال الدكاك: لو كانت الحكومة شرعت قبل بدء مؤتمر الحوار بتنفيذ النقاط العشرين، لخفف ذلك من احتقان الشارع الجنوبي الرافض للحوار.

مشيراً إلى أن القضية الجنوبية قضية سياسية بدرجة اساسية بالاضافة الى وجود العديد من المظالم الحقوقية.

دكتور عبدالعزيز بن حبتور لـ«الميثاق»

ـــادرة ملتزمـــون بتنفيـــذ النتائج

مؤتمر الحوار ليس مربوطاً بأشخاص أو جهة

الدولة المركزية فشلت في تلبية احتياجات المواطنين

العام في مؤتمر الحوار الوطني علينا أن نشحذ الهمة من أجل إنتاج هذا الفكر الذي يتناغم مع لغة العصر ومع منطق الواقع ومع ما ورد في المبادرة الخليجية وآليتها.. مؤتمر الحوار الوطني هو الملتقى الوحيد الذي يشترك فيه اليمنيون بطواعية وبدون إكراه من جهة او فرض وصاية من احد، كما ان الدول التي ترعى هذه المبادرة ملتزمون بتنفيذها اقتصادياً وسياسياً وما سيتمخض عن مؤتمر الحوار ايضا ولذلك أنا من المتفائلين جداً ومهما تزحزحنا في مواقفنا لكن بالأخير يجب أن تكون مصلحة المواطن هي الهم الرئيس لنا جميعاً فقد تعب وعانى المواطن من المناكفات السياسية التي لم تقدم له اية فائدة حتى هذه اللحظة.

لم يعد للعصا اي تأثير

□ يتردد أن العناصر الجنوبية المشاركة في مؤتمر الحوار ليس لديهم اي تأثير على الشارع.. برأيكم كيف ستكون مخرجات الحوار ملزمة إذا كان الشارع يرفض هذه القوى ويؤكد ذلك الرفض بمسيرات تظاهرية بين الحين والآخر في عدن وحضرموت..؟

- اولاً القضية الجنوبية هي قضية وليست أشخاص او شخصيات قيادية من هذا التنظيم او ذاك هي قضية حية من يحملها ويتبنى فكرها مخول له بالحديث عنها وباعتقادي ليس هناك مركز بحثي ولا قراءة حقيقية للشارع الجنوبي أحيانا ترتفع أصوات وتنخفض أخرى وتتصارع أصوات وإذا بي شخصياً انظر إلى بعض الشعارات المرفوعة اليوم انها شعارات عفا عليها الزمن.

اليوم ليس هناك مجال لإقصاء اي شخص من أية محافظة يمنية سواءً أكان من المؤتمر الشعبي العام او من حزب الاصلاح او الاشتراكي او الناصري او في الحراك الانفصالي او في الحراك السلمي، اي مواطن يحمل فكرة ما فهو مخول للحديث عنها ولكنه ليس الوحيد المخول بالدفاع عنها لان هذه القضية ليست محصورة في جهة ولا يمكن ان تكون كذلك .. ونحن نتذكر شعارات زمان عندما كانوا يقولون «كل الشعب قومية» واتضح انه لا يوجد قومية وإنما كانوا بالعصا يزجرون الناس.. اليوم لم يعد للعصا اي تأثير نحن نتحدث حول قضية وطنية بعمق إنساني وبمشروع مستقبلي قد لا يكون لنا أو لأولادنا وإنما لأحفادنا لذا يجب علينا إن نتحدث بمسؤولية اما الشعارات الفضفاضة الجوفاء فهي لا تخدم أبناء المحافظات الجنوبية وبالتالي اعود فاقول واكرر بعض الشعارات ماتت مع موت مفكريها قبل ثلاثة عقود..

المقاطعون

كيف تقرون عدم مشاركة قيادات الحراك الجنوبي في الخارج؟

- دعوة المشاركة في الحوار وجهت لكل السياسيين والأحزاب والفرقاء وكل من يعتقد انه مفيد للقضية اليمنية بفرعيها القضية الجنوبية والشمالية قيادات الحراك في دبي وجهت لهم دعوتان الأولى من الاستاذ جمال بن عمر واخذ منهم التزامين «أهلا بكم في مؤتمر الحوار وإن لم تريدوا المشاركة أثبتوا في فلسفة نشاطكم السياسي القادم انه ليس هناك حل للقضية الجنوبية سوى الحوار .. اما النقطة الثانية المعارضة التي حضر بعض رموزها في لقاء دبي حرموا جميعاً وتم تجريم استخدام السلاح لتحقيق هدف سياسي.. وهذا هو المهم نحن الآن في وضع ديمقراطي ومن حق اي إنسان ان يشارك او يقاطع او ينسحب او يعلق إذا رأي ان مشاركته ستفقده الشعبية او بعض المصالح فمن حقه ان يقول رأيه، ولكن اللحظة الفارقة هنا عندما يأتي كل الفرقاء بعد صراع مرير استمر اكثر من خمسين عاماً على السلطة بطرق مختلفة اليوم تأتي دعوة من قبل المجتمع الدولي والإقليمي ومن قبل الإرادة اليمنية داخل الوطن تدعو كل الأطراف للمشاركة للحوار ومن لا يريد المشاركة فذاك من حقه ولكن هناك آخرين قد يرغبون بالمشاركة لذا يجب ان لا يجعل من نفسه انه الوصي والآخرين لا يمثلون شيئاً.. هذه العقلية يجب ان يتم نبذها من فكرنا، وسلوكنا الاقصائي مهما كان شكله أو نوعه يفترض ان نتخلص منه الى الأبد..